بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا تبصرة لأولي الألباب، وأودعه من فنون العلوم والحكم العجب العجاب، وجعله أجل الكتب قدرا وأغزرها علما وأعذبها نظما وأبلغها في الخطاب، قرآنا عربيا غير ذي عوج، بلا شبهة فيه ولا ارتياب، المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان التي يُتحدى بها الإنس والجان بأجمعهم، وأُفحم بها جميع أهل الزيغ والطغيان، وجمع فيه سبحانه وتعالى جميع ما يُحتاج إليه من أخبار الأولين والآخرين والمواعظ والأمثال والآداب وضروب الأحكام والحجج القاطعات الظاهرات في الدلالة على وحدانيته، وجعله تعالى ربيعا لقلوب أهل البصائر والعرفان، لا يخلق على كثرة الرد وتغاير الأحيان، ويسره للذكر حتى استظهره صغار الولدان، وضمن حفظه من تطرق التغير إليه والحدثان، وهو محفوظ بحمد الله وفضله ما اختلف الملوان[1] ووفق للاعتناء بعلومه من اصطفاه من أهل الحذق والإتقان فجمعوا فيها من كل فن ما ينشرح له صدر أهل الإيقان، أحمده على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى خصوصا على نعمة الإيمان، وأسأله المنة علي وعلى سائر أساتذتي ومشايخي وأحبائي وسائر المسلمين بالرضوان.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرباب الذي عنت لقيوميته الوجوه، وخضعت لعظمته الرقاب، شهادة محصلة للغفران، منقذة صاحبها من النيران، موصلة له إلى سكنى الجنان.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من أكرم الشعوب وأشرف الشعاب إلى خير أمة بأفضل كتاب صلاة وسلاما عليه دائمين إلى يوم المآب.

وبعد فإن الحديث عن القرآن ومعانيه حديث عن بحر في عمقه زخار[2] لا يدرك له قرار،

---

(١) والمَلَوانِ الليلُ والنهار قال الشاعر: نَهارٌ ولَيْلٌ دائمٌ مَلَواهما على كلِّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ وقيل المَلَوانِ طَرفا النهار قال ابن مقبل أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ أَمَلَّ عَليها بالبِلى المَلَوانِ واحدهما مَلًا مقصور لسان العرب (١٥/ ٢٩٠).

(٢) تاج العروس مادة زغد (١/ ٢٠٠٨)، وبحر زغاد وزخار بمعنى واحد: أي كثير الماء.

وعن اتساعه فهو بحر لا ساحل له، فمع كثرة ما كتب عنه وما أخذ منه من علوم فهو لا يزال غضا سخاء الدهر كله متجدد العطاء بل سيظل كذلك إلى قيام الساعة، وكيف لا وهو كلام الله تعالى الذي لا تنقضي عجائبه وصدق من أنزله حين قال عنه: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [الكهف: ١٠٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [لقمان: ٢٧].

فمن رام الوصول إلى إحصائه والإحاطة بعلمه لم يجد إلى ذلك سبيلا، كيف وقد قال تعالى مخاطبا لخلقه: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] ولم لا يكون كذلك وهو مفجر العلوم ومنبعها ودائرة شمسها ومطلعها، أودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء، وأبان فيه كل هدي وغي، فترى كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد، وهو أولا وآخرا القوة المحولة التي غيرت صورة العالم، ونقلت حدود الممالك، وحولت مجرى التاريخ، وأنقذت الإنسانية العاثرة فكأنما خلقت الوجود خلقا جديدا.

لذلك كله كان القرآن الكريم موضع العناية الكبرى من الرسول وصحابته ومن سلف الأمة وخلفها جميعا إلى يوم الناس هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد اتخذت هذه العناية أشكالا مختلفة فتارة ترجع إلى لفظه وأدائه، وأخرى إلى أسلوبه وإعجازه، وثالثة إلى كتابته ورسمه، ورابعة إلى تفسيره وشرحه إلى غير ذلك.

ولقد أفرد العلماء كل ناحية من هذه النواحي بالبحث والتأليف، ووضعوا من أجلها العلوم، ودونوا الكتب وتباروا في هذا الميدان الواسع أشواطا بعيدة حتى زخرت المكتبة الإسلامية بتراث مجيد من آثار سلفنا الصالح وعلمائنا الأعلام.

وكانت هذه الثروة ولا تزال مفخرة نتحدى بها أمم الأرض، ونفحم بها أهل الملل والنحل في كل عصر ومصر «أما بعد»:

فلقد كثر في عصرنا هذا الحديث عن موضوع الحوار بين شعوب الأرض وأصحاب الديانات والحضارات فيها، وما يتم بينها الآن وفي المستقبل من تعاملات هل هو صراع أو

صدام أو حوار، فألفت في ذلك كتب ووضعت نظريات، وتخبط من لا علم له بالقرآن الكريم بين مؤيد ومعارض ومترقب لما يسفر عنه النزاع والاختلاف، ونسي هؤلاء أن رد كل اختلاف إلى الله تعالى، إلى كتابه وسنة رسوله ﷺ كما قال تعالى: ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [الشورى: ١٠]، وقال تعالى: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ [النساء: ٥٩]. وهنا يأتي دور أهل العلم في استنباط الأحكام من الوحي لسد حاجة الناس وبيان حكم الخالق للخلق، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣].

إن الناظر المتدبر في كل موضوع أو شبهة تثار يجد أنه لا يكاد يَطرحُ منها شيئا إلا وللقائلين به سلف فيه، ولسلفنا رد عليه يدرك بالبحث في كتبهم ومؤلفاتهم التي يكاد الكثير منها يطمر أو ينسى، وموضوع بحثنا هذا من ذلك وهو الحوار فهو جديد قديم، جديد في طرحه بقوة في كثير من المحافل وتحت كثير من المسميات والعناوين كمسمى الحوار أو التعايش بين الشعوب أو توحيد الأديان أو التقارب أو تجديد الخطاب الديني أو غيرها، فالمسميات كثيرة والمقاصد تكاد تكون واحدة، الغاية منها عند أهل الحق إظهار الحق، وعند أهل الزيغ شغل الخلق بغير الحق سواء أكان ذلك بتمييع الحق أو تطبيعه مع الباطل أو تطييعه للباطل، أو الصد الموارب أو المباشر عن الحق المتمثل في الوحي المنزل من الخالق للخلق إصلاحا لهم وإنقاذا من غياهب ظلمهم لبعضهم، أو استذلال الشياطين لهم أو تآمر شياطين الإنس والجن عليهم كما قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [الأنعام: ١١٢-١١٤].

وهو أي الحوار قديم من حيث إن كل ما يثار فيه سبق طرحه مع نزول الوحي أو كان

مُثارا قبل نزوله، فجاء الوحي ببيان ذلك وتفنيده، وبيان وجه الحق فيه، وتمييزه عن الباطل بعد الرد على شبه أهل الباطل ودحضها، وقد تلقف هذا الوحي سلفنا الصالح، ومنهم من أفرد بالتأليف كتابا أو كتبا عن كل شبهة أثيرت، ومن أمثلة ذلك ما كتب عن موضوع بحثنا هذا وهو الحوار، أو قد يسمى البحث والمناظرة أو الجدل أو غيرها من المسميات التي تدور في فلكها، وكيف لا يهتم أهل ملة الإسلام علماء ومتعلمين بهذا القرآن كل هذا الاهتمام وأشد وهو الكتاب الذي ختم الله به الكتب، وأنزله على نبي ختم به الأنبياء بدين عام خالد ختم به الأديان.

فهو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون السماء لهداية الأرض، أنهى إليه منزله كل تشريع، وأودعه كل نهضة، وناط به كل سعادة.

وهو حجة الرسول وآيته الكبرى يقوم في فم الدنيا شاهدا برسالته ناطقا بنبوته دليلا على صدقه وأمانته.

وهو ملاذ الدين الأعلى يستند الإسلام إليه في عقائده وعباداته وحكمه وأحكامه وآدابه وأخلاقه وقصصه ومواعظه وعلومه ومعارفه.

وهو عماد لغة العرب الأسمى، تدين له اللغة في بقائها وسلامتها، وتستمد علومها منه على تنوعها وكثرتها، وتفوق سائر اللغات العالمية به في أساليبها ومادتها.

وكان من ثمار ذلك الاهتمام أن أصبح بين أيدينا الآن مصنفات متنوعة وموسوعات قيمة فيما نسميه علم الحوار أو الجدل أو المناظرة، أو غيرها.

أهمية البحث

ما يوفق الله تعالى ويعين على كتابته في هذا البحث المتواضع من عبد يرجو أن يكون به عبد لربه يساهم به في نقل وعرض بعض ما كتب سلفنا الصالح في هذا العلم بصورة أحسبها تناسب أو تتلاءم مع عصرنا وواقع أهله لعلها تسهم مع جهود علمائنا وأساتذتنا في كشف بعض كنوز ديننا لأهلنا من أمة الإسلام ولغيرها من الأمم ممن يبحث عن الحق أو يسعى للوصول إليه.

وحيث إن الحوار منهج من مناهج الدعوة إلي الله، ونظرًا لدور الحوار وأهميته من حيث كونه:

١- وسيلة ناجعة في دعوة الناس إلى هذا الدين القويم.

٢- من أقرب الطرق لتوحد الأمة الإسلامية بعد أن تفرقت، وتقريب وجهات نظر علمائها ودعاتها وحكامها والمسئولين فيها.

٣- سبيل للقضاء على كثير من الخلافات القائمة بين أبناء أمة الإسلام.

٤- فرصة مهيأة للدفاع عن الدين ودحض شبه الغالين والرد على المبطلين والطاعنين.

٥- دعوة لكشف مخططات ومحاولات أعداء الدين للحيلولة بين المسلمين ودينهم.

٦- تصحيح لعقيدة المسلمين وتقويم لأخلاقهم وسمو لآدابهم وسلوكهم.

٧- ربط كل من يحاور ويدافع عن الإسلام بنصوص القرآن والسنة والوقوف عند ما وضعه سلفنا الصالح من أصول وقواعد.

٨- الانتفاع بتنوع أساليب ووسائل القرآن في التوسع في طرق دعوة الحق وحسن عرضه.

٩- إنقاذ غير المسلمين في الدنيا والآخرة بدخولهم في الدين الحق وقيامهم به وله.

إلى غير ذلك من المهام والأهداف والثمرات والفوائد التي يمكن أن نجنيها عن طريق الحوار.

وحيث إن تلك المهام لا يمكن تحقيقها إلا بمعرفة قواعد وأصول الدين وآدابه وأخلاقه العامة وموضوعاته ووسائله وأساليبه التي ربَّى الوحي عليها أتباعه ليتمكنوا من دعوة وحوار غيرهم على بصيرة يصان بها هذا العمل الجليل، ويستمر ويقضى على سلبياته، وينقى من شوائبه التي يخشى منها توقفه أو الهوى به في مكان سحيق.

لذا آثرت أن يكون موضوع وعنوان رسالتي الذي أتقدم به إلي كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة قسم التفسير وعلوم القرآن لنيل درجة الماجستير هو: «حوار القرآن للحضارات أصوله وأساليبه ووسائله».

ونظرا لأن جل من يحاور مع المسلمين أصحاب حضارة مستحدثة في ظاهرها، ومظاهرها قديمة في معظم أساليبها وآدابها وموضوعاتها وأطروحاتها لذا اخترت هذا الموضوع الذي أحسبه فيه الكفاية والغُنية لكل داع إلي الله، وباحث عن الحق، ومحاور مسلم يجد فيه زاده ويستمد منه قوته وحجته، وينتفع بعبره، فما جاء قصص القرآن وحواراته مع أصحاب الحضارات إلا لهذا كما قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يوسف: ١١١].

بل إنني لما بحثت هذا الموضوع وجدت أن القرآن الكريم قد حوي أعظم وأفضل أساليب الحوار وأنجعها وأشدها تأثيرا لأنه يستخدم لكل مقام ما يناسبه من أساليب الحوار وأحكمها. ومثال ذلك ما حكاه عن محاورات ومناظرات نبي الله إبراهيم عليه السلام مع عباد الكواكب من قومه تارة، ومع عباد الأصنام تارة ومع النمرود مدعي الإلوهية تارة، والتباين بين أساليب الحوار في كل مقام منها، ودحض كل حجة بما يناسبها ويرد للحق صاحبها.

حقا جاء القرآن الكريم كلاما معجزًا وأفكارًا حية نابضة خالدة بخلود الزمان، فقد حوي أصولا إيمانية ومبادئ عقائدية، وحججا منطقية وبراهين عقلية وحسية، وحوارات فكرية، ومناقشات للمحاورين وردودًا على المبطلين، وإقامة الحجج والبراهين على صدق دعوته وأحقية شريعته، جاء ذلك كله في أسلوب أعجز الجن والإنس على أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا، فخص بالقرآن خاتم الأنبياء والمرسلين حيث كان منهجه عين

معجزته بخلاف سائر الأنبياء والمرسلين حيث انفكت مناهجهم عن معجزاتهم، فكتب بذلك للقرآن التجدد والتحدي والخلود، ولله در أمير الشعراء في العصر الحديث أحمد شوقي حين قال:

جـاء النبيـون بالآيـات فانـصرمت ... وجئـتهم بكتـاب غـير منـصرم

آياتـه كلـما طـال المـدى جُـدد ... يـزينهن جـلال العتـق والقـدم[1]

نعم جاء القرآن عالميًا للناس قاطبة فحاور صنوف المحاورين، ورد على كل شبهات المرتابين، فهو الكافي كما قال عنه تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [العنكبوت: ٥١].

وقال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [الزمر: ٣٦].

أما **منهجي في البحث** في هذه الرسالة فألخصه في النقاط الآتية:

١- أجمع وأستقري النصوص المتشابهة، المتفرقة في القرآن والسنة، وبعض السير والأحداث والمواقف التي لها علاقة بكل موضوع من موضوعات الرسالة.

٢- أرتب هذه النصوص علي حسب ما تضمنته من نقاط ودلالتها.

٣- أدرس هذه النصوص وأحللها وأستخرج منها ما ظهر لي فيها من فائدة والموضوع الذي تخصه مستنيرا بشروح العلماء من سلف الأمة وخلفها وأقوالهم في تلك النصوص.

٤- ففي الفصل الأول من الباب الأول المتعلق بأركان الحوار وأصوله نظرًا لكثرة النصوص التي جمعت فيها، والتي منها ما يخص أصحاب الحضارات ومنها العام في الحوار عمدت إلى جعلها عامة وقمت بتقسيمها إلى مبحثين الأول أركان الحوار والثاني أصول عامة في الحوار، وأما الأركان وهي المحاوِر والمحاوَر فنظرًا للتشابه الشديد بينهما وخشية التكرار والإطالة عمدت إلي الجمع بينهما وقسمت ما يخصهما من نصوص إلي ثلاثة مطالب وهي الشروط والسمات والآداب، وأما الركن الثالث وهو الحوار فقد قسمته إلى مطلبين: الشروط

(١) الشوقيات (١/ ١٩٧) مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

والآداب، ونظرا للتداخل الشديد بين هذه المطالب الخمسة فقد حاولت قدر جهدي أن أفصل بينها إلا أنني أحيانا أعدت بعض المسميات وشيئا من الشروح نظرا لشدة التصاقها بالموصوف، سواء كان الحوار أو المحاور والتداخل بينهما حيث إنها تكتب هنا باعتبار وهناك باعتبار آخر والدليل يصلح أن يكون شاهدا في أكثر من موضع.

٥- أما الفصل الثاني وما بعده فقد ركزت فيه على أصحاب الحضارات وما يخصهم من كل موضوع إلا إذا كان النص عاما والحاجة له داعية فعمدت إلى ذكره.

٦- وأما الباب الثاني في فصله الأول فنظرا لكثرة ما يسر الله تعالى لي من أساليب الحوار في القرآن اجتهدت في تقسيمها إلى ثلاثة مباحث ليتيسر تنظيمها وترتيبها وإن كان بينها وبين عناوين المباحث تداخل.

٧- وأما الفصل الثاني فنظرا لطول البحث عمدت إلى الاكتفاء بذكر عدد من وسائل الحوار دون الخوض في تفصيل باقيها اكتفاءً بما فصّل منها.

٨- في تخريج الأحاديث أكتفي بذكر المرجع والكتاب الذي ذُكر فيه ورقمه، وقد أضيف أحيانا اسم الباب، أو رقم المجلد أو رقم الصفحة.

٩- ما أستدل به من أحاديث -غالبًا- هو صحيح مقبول، وأكتفي بتخريجه من أمهات الكتب بدون تفصيل من ذكر أقوال أهل الحديث عليه أو على رجاله، وقد اعتمدت في التخريج على تصحيح الأئمة من أصحاب الكتب الذين رووا هذه الأحاديث وغيرهم من أهل الحديث.

خطة البحث

وقد قسمت هذه الرسالة إلى مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة:

وبيان ما تشتمل عليه كما يلي:

أولا: مقدمة: بينت فيها موضوع الرسالة وأهمية البحث ومنهجي فيه وخطته.

ثانيًا: تمهيد: بينت فيه معنى عنوان الرسالة فوضحت فيه:

١-معنى الحوار لغة واصطلاحًا ثم عرجت لبيان معاني.

٢-ألفاظ مرادفة للحوار خصصت بعضها ببيان معناها لغة واصطلاحا ومدي علاقتها بالحوار ثم بينت.

٣-معنى القرآن لغة واصطلاحا وكذلك.

٤-معنى أصحاب الحضارات لغة واصطلاحا مع التعريج على.

٥-تاريخ التحاور والتعامل مع أصحاب الحضارات.

ثالثًا: البابان وهما:

الباب الأول: ثوابت الحوار للوحي الإلهي في ضوء القرآن الكريم

وقد قسمت هذا الباب إلي فصلين وهما:

الفصل الأول: أصول الحوار الثابتة للوحي الإلهي في ضوء القرآن الكريم.

وقسمت هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: أركان الحوار وشروطه.

وهي ثلاثة: المُحاوِر والمحاوَر والحوار.

وقد جعلت الكلام على الركنين الأول والثاني وهما المتحاوران على ثلاثة مطالب:

الأول: الشروط، الثاني: السمات، الثالث: الآداب.

وأما الركن الثالث من أركان الحوار فقد جعلت الكلام فيه على مطلبين:

الأول: شروطه، الثاني: آدابه.

المبحث الثاني: أصول عامة للحوار.

الفصل الثاني: موضوعات حوار الوحي الإلهي لأصحاب الحضارات في ضوء القرآن الكريم.

وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين على النحو التالي:

أولا: مواضع الحوار في القرآن.

ثانيا: موضوعات الحوار في القرآن.

قسمت هذا المبحث الثاني إلى أربعة مطالب وهى:

المطلب الأول: معرفة الإله الخالق وأداء ما له من حقوق وما علينا من واجبات.

وهذا المطلب يتعلق بأصول الإيمان الستة لذا عمدت إلي تفصيلها وهي:

١. الحوار في إثبات وجود الله وإثبات وحدانيته.
٢. الحوار في إثبات الرسالات والنبوات.
٣. الحوار في الكتب المنزلة من عند الله.
٤. الحوار في البعث والجزاء.
٥. الحوار في الإيمان بالملائكة.
٦. الحوار في الإيمان بالقدر.

المطلب الثاني: معرفة الإنسان لنفسه وكيفية التعامل معها.

المطلب الثالث: معرفة الإنسان للبشر وكيفية التعامل معهم.

المطلب الرابع: معرفة الإنسان بكل ما حوله من الخلائق غير الإنسان وكيفية التعامل معهم.

وهذه المطالب الثلاثة تتعلق بالتشريع.

الباب الثاني: حوار الحضارات ووسائله في ضوء القرآن الكريم

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: أساليب حوار القرآن الكريم لأصحاب الحضارات.

وقسمت هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: مسالك الحوار والأدلة العقلية في القرآن.

المبحث الثاني: أقرب طرق الإقناع والإلزام.

المبحث الثالث: بعض أساليب القرآن في حوار بعض أصحاب الحضارات.

الفصل الثاني: وسائل الحوار مع أصحاب الحضارات في ضوء القرآن الكريم.

وقسمت هذا الفصل إلى مبحثين وهما:

المبحث الأول: الحوار بالكلمة.

المبحث الثاني: الحوار بالاستدلال.

أما الخاتمة: فهي خلاصة للرسالة، وإبراز ما تضمنته من نتائج مهمة ومقترحات.

obeikandi.com

الحوار في ضوء القرآن والعلم الحديث وخصائصه

١. إن الحوار وسيلة لإبلاغ دعوة الحق إلى الناس، لذا كان لهذا البحث أهميته للدعاة إلي الله لما فيه من آداب يحتاج إليها الداعي إلي الله، ولما احتوته من أساليب ووسائل متنوعة استخدمها القرآن الكريم مع أصحاب الحضارات وغيرهم.

٢. إن الحوار وسيلة للمحافظة على مصالح الأمة لأنها تحيا على الأرض بين أمم وشعوب تتأثر بها وتؤثر فيها في كثير من شئونها، لذا احتاجت أن تعرف لغة الحوار مع غيرها من الأمم حتى تستقر مصالحها وتستقيم أمور حياتها، ومن ها هنا تأتي أهمية هذا البحث حيث يعرض للأصول الثابتة للحوار التي يجب الوقوف عندها، كما يعرض لشروط الحوار وآدابه التي يجب الوقوف عليها والتأدب بها.

٣. لقد بين القرآن الكريم كمًّا كبيرًا من الحوارات التي دارت بين الأنبياء وأممهم من أصحاب الحضارات عرض من خلالها شبههم وما ادعوه من حجج وتولى الرد عليهم ودحض حججهم.

٤. لقد مرت الأمم السابقة من أصحاب الحضارات بمجموعة من السنن الربانية والمراحل والتي لا زالت باقية في الناس، حيث جاء بيان القرآن من خلال حواره معهم ببيان هذه السنن والمراحل لتستبينها البشرية وتأخذ حذرها خشية أن يصيبهم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح، وما وقع لقوم لوط ليس من الظالمين ببعيد.

٥. عمد القرآن الكريم إلي كل صور التعامل التي يحتاج الناس إليها فبين أخطاء البشرية فيها والشبه التي لبست الأمور عليهم، وتكفل ببيان وجه الصواب لهم، بل إن جُل موضوعات الحوار مع أصحاب الحضارات كانت حولها وقد بسطت في هذه الرسالة ذلك.

٦. كثرت في العصر الحديث الأصوات الداعية إلى الحوار بين أصحاب الحضارات المختلفة وانعقد الكثير من المؤتمرات والمنتديات وبرز من كل حضارة من يحاور عنها وجاءت هذه الرسالة بمثابة مساهمة ومعونة لكل من يحاور من أمة المسلمين.

٧. لقد حوت الرسالة دعوة لكل من يتحاور باسم الإسلام أن يراجع نفسه وأن ينظر في أهليته لذلك من خلال عرض نفسه علي سمات المحاور وشروطه.

٨. إن بيان مواضع الحوار وموضوعاته ووسائله وأساليبه وآدابه وغيرها من موضوعات الرسالة لهي دعوة لغير المسلمين حتى يعلموا أن ديننا فسيح يسع الرأي والرأي الآخر ولا يضيق ذرعا بمحاورة خصومه وأعدائه.

وما جاء في هذا البحث من توفيق فمن الله تعالى وحده فله الحمد، ثم من معاونة شيوخي وأساتذتي وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور/ **فتحي محمد غريب**، والأستاذ الدكتور/ **محمد أمين أبو بكر معوض** اللذين تفضلا بالإشراف على الرسالة وحسن توجيهي وإرشادي، فأسأل الله تعالى أن يجزل لهما المثوبة وأن يجزيهما عني وعن المسلمين خير الجزاء وكذلك إخواني وأهلي وكل من أعانني فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وما جاء فيه من خطأ أو تقصير فمني ومن ذنوبي ومن الشيطان أعوذ بالله منه.

وأستعين بالله فأقول: على الله الكريم توكلي واعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وأسأله سلوك سبيل الرشاد، والعصمة من أهل الزيغ والعناد، والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد، وأبتهل إليه سبحانه أن يهديني بحسن النيات وييسر لي جميع أنواع الخيرات ويعينني على أنواع المكرمات ويديمني على ذلك حتى الممات وأن يفعل ذلك كله بجميع أحبابي وسائر المسلمين والمسلمات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.